تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمعات النازحة داخليًا وتقدم المساعدة الإنسانية المُنقِذة للحياة للنساء والفتيات في جميع أنحاء لبنان، من خلال شريكتنا جمعية كفى. مصدر الصورة: جمعية كفى.

نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي

على خطوط المواجهة: المنظمات التي تقودها النساء تقوم بدور مركزي في الاستجابة للأزمة في لبنان

هيئة الأمم المتحدة للمرأة

تشرين الثاني 2024

حقوق الطبع والنشر © هيئة الأمم المتحدة للمرأة، 2024. جميع الحقوق محفوظة.

منشور صادر عن هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان

تدعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمعات النازحة داخليًا وتقدم المساعدة الإنسانية المُنقِذة للحياة للنساء والفتيات في جميع أنحاء لبنان، من خلال شريكتنا جمعية كفى. مصدر الصورة: جمعية كفى.

خلّفت الأعمال العدائية المتصاعدة في لبنان خسائر فادحة في أرواح السكان. وما برحت الأزمة الإنسانية تزداد سوءاً، مع تكثيف الغارات الجويّة الإسرائيلية التي أسفرت عن سقوط قتلى وحالات نزوحٍ واسعة النطاق. وسُجلت 3,583 حالة وفاة، منذ 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024، من بينها 706 امرأة و231 طفلاً، بينما بلغ عدد الإصابات أكثر من 15,244 إصابة. ونزح نحو 896,315 شخصاً، منهم نحو 457,120 (51 بالمائة) من النساء والفتيات.[1] ويواجه النساء والفتيات مخاطر وأوجه استضعاف كبيرة خاصة بالفروق بين الجنسين، بعضها يعود إلى فترة ما قبل النزاع والبعض الآخر تطور أو تفاقم نتيجة له. وسلطت نشرة حول قضايا النوع الاجتماعي أصدرتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة في 27 أيلول/سبتمبر 2024 - قبل تصعيد النزاع في الأول من تشرين الأول/أكتوبر - الضوء على الاحتياجات العاجلة ومتعددة الجوانب لمختلف النساء والفتيات في لبنان.

وتتقدم المنظمات التي تقودها النساء[2] الصفوف في الاستجابة للأزمة وتواصل تقديم المساعدات الإنسانية للسكان المتضررين، من بينهم النساء والفتيات ممن هم في أمس الحاجة إليها. وترتبط المنظمات التي تقودها النساء ارتباطاً وثيقاً بالمجتمعات المحلية في لبنان وتعرف جيداً احتياجات الأشخاص المستفيدين من خدماتها وشواغلهم. ونظراً لأن الكثير من المنظمات التي تقودها النساء هي أيضاً جهات فاعلة تحظى بالثقة وذات خبرة في المجالات الإنسانية والتنمية والسلام، فإنها في وضع يؤهلها للتعامل مع السياق الاجتماعي والسياسي المعقد في لبنان، وتحديد الحلول، وتقديم الاستجابة للأزمات في مجتمعاتها المحلية.

وعلى الرغم من دورها البالغ الأهمية، تعاني المنظمات التي تقودها النساء نقصاً في الموارد ولا تحظى بالتقدير اللائق باعتبارها شريكاً استراتيجياً. وبفضل إسهاماتها الرئيسية في جهود الاستجابة الإنسانية في لبنان، تستحق قدراً أكبر من التقدير والدعم على الدور الذي تمارسه، ومن الضروري إيصال أصواتها ووجهات نظرها، على الصعيدين الوطني والدولي.

وفي تشرين الأول/أكتوبر 2024، أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقييماً سريعاً بهدف: (1) تقييم مشاركة المنظمات التي تقودها النساء في الاستجابة الإنسانية في لبنان؛ و(2) تحديد الأدوار التي تضطلع بها المنظمات التي تقودها النساء في الاستجابة للأزمات والتحديات التي تواجهها؛ و(3) الدعوة إلى توفير موارد للمنظمات التي تقودها النساء وتعزيز قدراتها باعتبارها جهات فاعلة في الاستجابة المبكرة.

1 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ٢٠٢٤: لبنان: تحديث عاجل #٤٥- تصعيد الأعمال العدائية في لبنان، اعتباراً من ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤.

2 المنظمة المحلية التي تقودها النساء: هي منظمة ذات تفويض و/أو مهمة إنسانية:(1) تقودها أو توجهها النساء؛ أو 2) تتألف قيادتها بشكل أساسي من النساء، ويظهر ذلك من خلال شَغل 50 في المائة أو أكثر من المناصب القيادية العليا. يرد التعريف عن اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات: اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2024: إرشادات بشأن الانخراط والمشاركة وصنع القرار من قبل المنظمات التي تقودها النساء في العمل الإنساني.

توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية على سبعة مخيمات فلسطينية في لبنان، من خلال شريكة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، جمعية النجدة. مصدر الصورة: جمعية النجدة.

المنهجية

أجرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة استطلاعاً عبر الإنترنت في الفترة من 16 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر، بالشراكة مع مجموعة العمل حول النوع الاجتماعي التابعة لخطة الاستجابة للأزمة في لبنان ومنصة المجتمع المدني النسوي في لبنان التي تدعمها هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وشارك في الاستطلاع نحو 50 منظمة تقودها النساء، ذكرت 47 منها أنها شاركت في جهود الاستجابة الإنسانية؛ وتتمحور هذه النشرة حول هذه المنظمات.

3 تستند قائمة المنظمات وممثليها إلى خرائط برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمنظمات التي تقودها النساء في لبنان لعام 2024. فرانشيسكا الأسمر، تحديد ودعم منظمات حقوق المرأة والمنظمات التي تقودها النساء في لبنان: دعوة للعمل من أجل تدخلات شاملة وسط الأزمات. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٤.

4 مجموعة العمل حول النوع الاجتماعي في لبنان هي منصة لتعزيز المساواة بين الجنسين وإدماج الاعتبارات القائمة على النوع الاجتماعي في إجراءات الأمم المتحدة والشركاء المتعلقة بالجهود الإنسانية والتنمية والسلام. وتضم أكثر من 100 من أصحاب المصلحة الدوليين والوطنيين وتشمل مسارات العمل حول مواضيع مختلفة، من بينها النوع الاجتماعي في العمل الإنساني، والإصلاحات، وأولويات السياسات. وتشترك هيئة الأمم المتحدة للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في رئاسة مجموعة العمل حول النوع الاجتماعي.

5 منصة المجتمع المدني النسوي في لبنان

ملخص النتائج الرئيسية

• تقدم المنظمات التي تقودها النساء في لبنان المساعدات الأساسية المنقذة للأرواح للأشخاص للمتضررين من جراء التصعيد الأخير، من بينها الخدمات المتعلقة بالحماية (70 في المائة من 47 منظمة مشاركة في جهود الاستجابة الإنسانية)، وإيصال مواد الإغاثة الأساسية مثل البطانيات (45 في المائة)، وتقديم مساعدات غذائية (40 في المائة) والتعليم في حالات الطوارئ (40 في المائة).

• تعطي المنظمات التي تقودها النساء في لبنان الأولوية للوصول إلى أكثر الفئات تضرراً وهشاشةً، بما في ذلك النساء والفتيات اللاجئات (تستهدفهن 60 في المائة من تلك المنظمات على وجه التحديد)، والنساء والفتيات المهاجرات (36 في المائة)، والشابات (64 في المائة)، والنساء المُسنّات (45 في المائة)، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة (40 في المائة). كما أنها تقدم الدعم للنساء والفتيات في مراكز الإيواء الجماعيّة (حسبما أفادت 85 في المائة من المنظمات التي تقودها النساء)، وفي المساكن المستأجرة أو أماكن الاستضافة (62 في المائة).

وعلى الرغم من دورها البالغ الأهمية، تواجه المنظمات التي تقودها النساء تحديات تتمثل في:

• **الحصول على التمويل** – إذ لا يزال يشكل أخطر التحديات التي تواجه جميع المنظمات التي تقودها النساء، ما يحد من قدرتها على تقديم الإغاثة الطارئة والمساعدات المنقذة للأرواح. وأفاد نحو 95 في المائة من المنظمات المشاركة في الاستجابة الإنسانية (45 منظمة) بأنها تضررت جراء نقص التمويل. وتتوافق هذه البيانات مع تحليل النتائج المستخلصة من الصندوق الإنساني للُبنان التابع للأمم المتحدة، والذي أشار إلى حصول منظمة واحدة فقط من المنظمات التي تقودها النساء على دعمٍ من الصندوق، إذ تلقّت نحو 8 في المائة من إجمالي التمويل المخصص لمنظمات المجتمع المدني.[6] ويأتي الجزء الأكبر من الدعم المُقدم للمنظمات التي تقودها النساء من الشراكات مع منظمات دولية غير حكومية. ويُؤدي الاعتماد على التمويل من تلك المنظمات في كثير من الأحيان إلى الحصول على منح أصغر مع تأثير محدود على عمليات صنع القرار. وتشمل العوائق التي تحول دون الحصول على التمويل، حسبما تشير في الاستطلاع المنظمات التي تقودها النساء والمشاركة في الاستجابة الإنسانية، محدودية المعرفة بفرص التمويل (56 في المائة)؛ وإحجام الجهات المانحة عن إعطاء الأولوية للتدخلات التي تركز على التصدي لاحتياجات النساء والفتيات (53 في المائة)؛ وانعدام المرونة في سياسات الجهات المانحة بشأن إعادة تخصيص الأموال لتلبية الاحتياجات الناشئة (29 في المائة)؛ وتعليق التمويل بسبب الصعوبات المحيطة الراهنة (24 في المائة).

• كثيراً ما تقتصر **مشاركة المنظمات التي تقودها النساء في هياكل تنسيق العمل الإنساني** على قطاعات ومجموعات عمل محددة مثل العنف ضد النساء والفتيات والحماية، على الرغم من خبرتها الأوسع وعملها في معالجة المسائل المتصلة بالنوع الاجتماعي في مختلف القطاعات الأخرى.

• تؤثر **المسائل المتعلقة بسلامة الموظفين/ات وأمنهم** على غالبية هذه المنظمات (88 في المائة)، وتحد كثيراً من قدرتها على الوصول للسكان المتضررين بأمان.

وتفرض جميع هذه العوامل قيوداً على قدرة المنظمات التي تقودها النساء على الوصول إلى المزيد من السكان المتضررين.

فمن بين **43 من المنظمات التي تقودها النساء** التي كشفت عن عدد الأشخاص التي تمكنت من الوصول إليهم،

قدمت **65 في المائة** منها خدماتها لأقل من **1,000 شخص**، وأشارت المنظمات المستجيبة في الاستطلاع إلى عدم توفر التمويل اللازم لتوسيع برامجها.

6 الصندوق الإنساني للبنان، تشرين الأول/أكتوبر 2024.

النتائج

احتياجات النساء والفتيات في الأزمة اللبنانية

مراهقات لجأن إلى مدرسة رسميّة في جبل لبنان بعد فرارهن من منازلهن في جنوب لبنان. مصدر الصورة: صندوق الأمم المتحدة للسكان - أنستازيا حاج.

حددت المنظمات التي تقودها النساء، من خلال المشاورات التي أجريت، الاحتياجات العاجلة وتتمثل في (1) مراكز إيواء آمنة؛ و(2) المساعدات الأساسية؛ و(3) الإمدادات الغذائية ودعم سبل العيش في حالات الطوارئ؛ و(4) خدمات الحماية.

تمثل مراكز الإيواء أولوية قصوى للنساء والفتيات المتضررات من الأزمة في لبنان. وأشارت المنظمات التي تقودها النساء إلى الحاجة الملحة إلى توفير بيئات آمنة وكريمة في مراكز الإيواء، مع زيادة خدمات الدعم المقدمة داخلها لتمكين النساء من الوفاء بمسؤولياتهن المنزلية ورعاية أطفالهن. وتأتي المساعدات الأساسية - مثل التحويلات النقدية متعددة القطاعات ومواد الإغاثة الأساسية والمساعدات اللازمة للاستعداد لفصل الشتاء— في صدارة الأولويات ويليها الأمن الغذائي. ومع انعدام هذه الخدمات الأساسية، من المرجح أن يؤدي التصعيد إلى نشوء أوجه هشاشة إضافية وتفاقم مخاطر العنف ضد النساء والفتيات.

ووفقاً للمنظمات المستجيبة، من المتوقع أن تظل السلامة والحماية على مدى الأشهر الستة المقبلة أكثر المسائل إلحاحاً بسبب موجات النزوح طويلة الأمد وزيادة التعرض للعنف وانعدام الأمن. ومن المتوقع أن تظل المساعدات الأساسية في صدارة قائمة الأولويات، بينما حُددت سبل العيش بأنها ضرورية للحصول على دخل مستدام وفرص العمل التي تعزز القدرة على الصمود. وتشير البيانات إلى تحول محتمل من الاحتياجات العاجلة إلى المأوى والغذاء نحو الحماية المستدامة والاستقرار الاقتصادي، ما يشير إلى وجود فرصة لتحسين مواءمة عمليات الاستجابة البرامجية مع الاحتياجات المتنامية للنساء والفتيات في لبنان.

دور المنظمات التي تقودها النساء في الاستجابة الإنسانية

توزيع المواد الغذائية وغير الغذائية على سبعة مخيمات فلسطينية في لبنان، من خلال شريكة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، جمعية النجدة. مصدر الصورة: جمعية النجدة.

تتصدر المنظمات التي تقودها النساء تقديم المساعدات الأساسية المنقذة للأرواح للفئات المهمشة وشديدة الهشاشة في لبنان.

وتقدم نحو 47 منظمة شملها الاستطلاع

(94 في المائة من الـ 50 منظمة)

حالياً أنشطة إنسانية أو **تُطلق** أنشطة جديدة.

ويستند التحليل أدناه إلى الردود التي قدمتها المنظمات الـ47 المشاركة في الاستجابة الإنسانية.

القدرات والتأهب

أفادت المنظمات التي تقودها النساء إلى تفاوت درجات التأهب للاستجابة بفعالية للاحتياجات الإنسانية الناشئة للنساء والفتيات المستضعفات والمهمشات.

وأشارت

85 في المائة تقريباً
من المنظمات المستجيبة

إلى توفر **الخبرات اللازمة للاستجابة بفعالية** للاحتياجات المتزايدة للنساء والفتيات.

وأفادت بأن لديها مرونة في تنفيذ التدخلات المتعلقة بالإجراءات الإنسانية والتنمية والسلام وتكييفها استجابةً للاحتياجات الإنسانية الناشئة.

التغطية الجغرافية

نفذت المنظمات التي تقودها النساء استجابة على نطاق جغرافي واسع، وتشير التقارير إلى اضطلاعها بأنشطة كبيرة في بيروت وجبل لبنان والمحافظات الشمالية، وهي مناطق تتركز فيها تجمعات كبيرة من السكان النازحين وتترسخ فيها أصلاً المنظمات التي تقودها النساء.[7] وقد أسفرت كثافة الغارات الجوية في محافظات الجنوب والبقاع وبعلبك والهرمل والنبطية عن ارتفاع مستويات النزوح الناجم عن النزاع، وقلصت من عدد المنظمات التي يمكنها مواصلة عملها في هذه المناطق. ولا تعمل في عكار سوى 28 في المائة من المنظمات التي تقودها النساء (13 منظمة)، ويرجع ذلك أساساً إلى انخفاض نسبة النازحين داخلياً في هذه المنطقة (7 في المائة من إجمالي السكان النازحين).[8]

7 المنظمة الدولية للهجرة - تقرير موجز عن التنقل، الجولة ٥٩: لبنان - موجز التنقل - الجولة ٥٩ – ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤ | مصفوفة تتبع النزوح.

8 المنظمة الدولية للهجرة - تقرير موجز عن التنقل، الجولة ٦١: لبنان - موجز التنقل - الجولة ٦١ – ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٤ | مصفوفة تتبع النزوح.

التدخلات

تعمل معظم المنظمات التي تقودها النساء التي شاركت في الاستطلاع في مجالات متعددة من الاحتياجات؛ فتقدم 43 في المائة من المنظمات التي تقودها النساء التي تعمل في مجال المساعدة الإنسانية الدعم في مجالين أو ثلاثة مجالات من الاحتياجات، بينما تقدم 36 في المائة منها الدعم في خمسة إلى سبعة مجالات، ما يشير إلى قدرتها على تقديم تدخلات متعددة القطاعات.

وتشمل المجالات الرئيسية:

المساعدات الغذائية (40 في المائة)

خدمات إدارة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتوزيع المساعدة النقدية الطارئة للناجيات من العنف والنساء المعرضات للخطر، وتقديم مبادرات توعية، ودعم الصحة النفسية والدعم النفسي-الاجتماعي، وتوفير مراكز إيواء آمنة، وبناء قدرات العاملين في الخطوط الأمامية.

الخدمات المتعلقة بالحماية (70 في المائة)

توزيع وجبات ساخنة، وطرود غذائية جافة عينية، ومُنتجات طازجة، ومبالغ نقدية مخصصة للغذاء، وتوفير أغذية مدعمة العناصر الغذائية للأطفال والنساء الحوامل.

توزيع مواد أساسية غير غذائية (45 في المائة)

تتضمن وسائد، وفُرش، وبطانيات، وأدوات مطبخ، ولوازم الاستعداد للشتاء.

• **التعليم في حالات الطوارئ (45 في المائة):** دعم توفير أماكن آمنة للتعلم، وأنشطة ترفيهية للأطفال النازحين والأطفال المتضررين من تصاعد الأعمال القتالية، والإسعافات الأولية النفسية، وتدريب المعلمين على مساعدة الأطفال على تخطي الصدمات النفسية وكفالة التعليم في المناطق المتضررة من الأزمات.

الفئات المستهدفة

تستفيد المنظمات التي تقودها النساء العاملة في مجال المساعدة الإنسانية من شبكاتها الجغرافية الواسعة وفهمها العميق للآثار التي تخلفها الحروب على النساء والفتيات من أجل استهداف الفئات الأكثر استضعافاً وتهميشاً. **وهي تصل إلى النساء والفتيات أياً كان موقعهن:**

سواءً في **مراكز إيواء جماعية**[9] **(85 في المائة** من المنظمات التي تقودها النساء تصل إليهن)؛

أو في **أماكن إقامة مستأجرة** أو **استضافة (62 في المائة)**،

أو **من بين اللاجئين (60 في المائة)**، و**العاملات المهاجرات (36 في المائة)**.

وتصل المنظمات التي تقودها النساء كذلك إلى النساء والفتيات **ذوات الإعاقة (40 في المائة** من المنظمات التي شملها الاستطلاع تقدم مثل هذه الخدمات).

ومع ذلك، ورغم هذه الجهود، **تظل قدرتها على الوصول محدودة مقارنةً بالاحتياجات الإجمالية**، بسبب عدم كفاية التمويل والقدرات التشغيلية.

مصادر التمويل

تستخدم المنظمات التي تقودها النساء استراتيجيات تكيف لحشد الموارد لتلبية الاحتياجات الناشئة، سواءً من خلال الحصول على تمويل جديد أو إعادة وضع برامج التمويل القائمة. وأفادت 21 منظمة من المنظمات التي تقودها النساء (45 في المائة من المنظمات العاملة في مجال المساعدات الإنسانية) بأنها حصلت على تمويل جديد أو إضافي يتجاوز برامجها المعتادة، في حين أعادت 27 منظمة من المنظمات التي تقودها النساء (57 في المائة) وضع برامج التمويل القائم، ومن بين هذه المنظمات، أشارت 14 منظمة إلى حصولها على تمويل جديد وإعادة وضع برامج التمويل القائم على حد سواء. وفيما يتعلق بالمنظمات التي تقودها النساء التي حصلت على تمويل جديد والبالغ عددها 21 منظمة، حصلت تسع منظمات على 35,000 دولار أمريكي أو أقل، بينما لم تحصل سوى ست منظمات على أكثر من 100,000 دولار أمريكي. وفي ظل محدودية التمويل، لا تزال قدرتها على الوصول مقيدة.

9 مراكز الإيواء الجماعية هي مباني قائمة تستخدم باعتبارها أماكن إقامة مؤقتة لاستضافة السكان النازحين. استخدمت وزارة التربية والتعليم العالي في لبنان، المؤسسات التعليمية العامة كمراكز إيواء جماعية، بما في ذلك المدارس العامة ومراكز التعليم الفني والمهني العامة وفروع الجامعة اللبنانية.

التحديات التي تواجه المنظمات التي تقودها النساء في لبنان

حددت المنظمات المستجيبة عدة تحديات تؤثر على قدرتها على إيصال المساعدات الإنسانية.

نقص التمويل

ويشكل التحدي الأبرز، إذ أشارت **95 في المائة من المنظمات** العاملة في مجال العمل الإنساني إلى **تأثرها تأثراً كبيراً أو بدرجة متوسطة جراء نقص التمويل**، ما حَدّ من قدرتها على توسيع نطاق المساعدات أو الشروع في توزيعها.

وتتضمن الأسباب الرئيسية لنقص التمويل محدودية الوعي بفرص التمويل وعدم إدماج الجهات المانحة للنساء والفتيات ضمن أولوياتها، وهو ما ذكرته 56 و53 في المائة من المنظمات على التوالي. علاوة على ذلك، أفادت 29 في المائة من المنظمات بأنها واجهت قيوداً من الجهات المانحة بشأن إعادة وضع برامج التمويل لتلبية الاحتياجات الملحة، بينما واجهت 24 في المائة منها تعليق التمويل بسبب التحديات التي تعوق تنفيذ برامجها.

المخاطر الأمنية

تشكل **الغارات الجوية الإسرائيلية المكثفة** على مختلف المحافظات، بما في ذلك منطقتي بيروت وجبل لبنان، **مخاطر أمنية كبيرة** تؤثر على **88 في المائة من المنظمات** التي تضطلع بأعمال إنسانية و**تحد من قدرتها على الوصول إلى السكان المتضررين**.

وأفادت المنظمات أيضاً بتعرضها لقيود بين متوسطة وشديدة على إمداداتها (81 في المائة من المنظمات) كما واجهت تحديات في تنسيق المساعدات الإنسانية (75 في المائة). وتحد هذه العقبات التي تعترض التنسيق من قدرتها على التعاون بفعالية مع الجهات الفاعلة الأخرى وتلبية الاحتياجات الناشئة حديثاً.

تنسيق الشؤون الإنسانية

بينما تنسق المنظمات التي تقودها النساء مع مختلف الجهات الفاعلة المحلية، ومعظمها أشار إلى التنسيق مع منظمات المجتمع المدني الأخرى (81 في المائة من الحالات)، ويليها منظمات المجتمع المدني/المنظمات المجتمعية الأصغر حجماً (58 في المائة)، تتفاوت مشاركتها في هيكل المساعدات الإنسانية الرسمية. ومن بين المنظمات التي تقودها النساء التي شملها الاستطلاع والعاملة في تقديم الاستجابة الإنسانية، تشارك 56 في المائة منها في فريق العمل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بينما تنشط 49 في المائة منها في قطاع الحماية. وتشارك المنظمات التي تقودها النساء، إلى جانب هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية، في مجموعة العمل حول النوع الاجتماعي، التي يشترك في رئاستها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وهي آلية التنسيق الشاملة الخاصة بالنوع الاجتماعي التي تدعم خطة لبنان للاستجابة للأزمة. ومع ذلك، لا تزال مشاركة المنظمات التي تقودها النساء في قطاعات مثل الأمن الغذائي والمأوى والمساعدات الأساسية وسبل العيش محدودة، ما يشير إلى وجود فجوة محتملة في قدرتها على التأثير على عددٍ من أكبر القطاعات الإنسانية، ما يهدر فرص تعزيز أثرها العام وقدرتها على الوصول.

الاحتياجات العاجلة

أشارت جميع المنظمات المشاركة في الاستطلاع إلى أن الدعم المالي الفوري يمثل أهمية بالغة في الاضطلاع بالعمل الإنساني، فيما أشارت 66 في المائة منها إلى حاجتها إلى إمداداتٍ ومعدات. ويُعتبر تحسين التنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى عنصراً أساسياً في تعزيز الكفاءة والقدرة على الوصول (حسبما ذكرت 47 في المائة من المنظمات). وبينما احتل التدريب مرتبة أقل في الأولويات العاجلة، حددت المنظمات التي تقودها النساء بناء القدرات في الاستجابة لحالات الطوارئ والتأهب لها (حسبما أشارت 85 في المائة)، والموارد البشرية (53 في المائة)، والاتصال (51 في المائة) باعتبارها أولويات رئيسية للاستجابة بفعالية للنزاع المتصاعد. وشكلت الموارد المالية (91 في المائة)، وأدوات الاستجابة للطوارئ (64 في المائة)، وإقامة شبكات اجتماعية أقوى (62 في المائة) أولوية قصوى للتأهب للمستقبل.

التوصيات

تدعو هيئة الأمم المتحدة للمرأة الجهات الفاعلة الإنسانية الوطنية والدولية إلى دعم تعزيز مشاركة المنظمات التي تقودها النساء في جهود الاستجابة الإنسانية، باعتبارها جهات فاعلة تضطلع بأنشطة استباقية ومعترف بها في لبنان، من خلال التوصيات الرئيسية التالية:

إلى الجهات المانحة:

- تعزيز قنوات التمويل القائمة مثل الدعم المقدم من الصندوق الإنساني للبنان ، وصندوق المرأة للسلام والعمل الإنساني لضمان حصول المنظمات التي تقودها النساء التي تتصدر الاستجابة الإنسانية في لبنان على مزيد من التمويل المخصص. ولا يزال من الأهمية بمكان تحديد نُهُج مبتكرة لتعزيز تقديم الخدمات إلى المنظمات التي تقودها النساء وتنفيذ نُهج تكيف لتبسيط الإجراءات وتذليل العقبات التي تعترض سبيل هذه المنظمات في الحصول على التمويل. ويلزم تقديم فرص تمويل محددة الأهداف للمنظمات المحلية الأصغر حجماً لتتمكن من تقديم المساعدة في حالات الطوارئ للمجتمعات المحلية.

- منح المنظمات التي تقودها النساء الأولوية في الحصول على التمويل المرن والنظر في إعادة توجيه التمويل القائم للاستجابة للاحتياجات المتزايدة وتعزيز الدور الحيوي لهذه المنظمات في تقديم خدمات بالغة الأهمية والدعم.

- تبسيط إجراءات تقديم طلبات التمويل وترشيدها، والنظر في التحديات والفجوات في مجال القدرات التي تواجه المنظمات التي تقودها النساء (ولا سيما المنظمات الصغيرة والمتوسطة الحجم) في ظل تصاعد الأزمة الراهنة.

- رفع الوعي بفرص التمويل. وينبغي للشركاء الدوليين، ومن بينها الجهات المانحة، إبراز أهمية قنوات التمويل التي تركز على العمل الإنساني المستجيب لاعتبارات الفروق بين الجنسين، ولا سيما دعم المنظمات ذات الوصول المحدود إلى مصادر التمويل.

- إعطاء الأولوية لأنشطة التمويل التي تستهدف الفئات الفرعية المهمشة أو المستضعفة، مثل المسنات، والنساء ذوات الإعاقة، والنساء والفتيات المهاجرات.

للجهات الفاعلة في التنسيق والاستجابة الإنسانية:

- تحسين وصول المنظمات التي تقودها النساء وتوفير حيز لها للمشاركة في هياكل تنسيق الأنشطة الإنسانية والاضطلاع بدور ريادي فيها، ولا سيما في مجموعات التنسيق، التي لا تتوفر حاليا بشكل كبير (كالمساعدات الأساسية، والمأوى، وسبل العيش، والاستقرار الاجتماعي) وضمان مشاركتها الفعالة في تقييم الاحتياجات الإنسانية، وجهود التخطيط، وآليات التنسيق.

- عملاً بالممارسات العالمية الجيدة، إنشاء آلية مخصصة لضمان مشاركة المنظمات التي تقودها النساء في صنع القرارات المتصلة بالشؤون الإنسانية في شتى المستويات الاستراتيجية والتقنية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال الفريق العامل حول النوع الاجتماعي في العمل الإنساني، كجزء من مجموعة العمل حول النوع الاجتماعي، التي تشترك إحدى المنظمات التي تقودها النساء في رئاستها، وتتكون إلى حد كبير من المنظمات التي تقودها النساء. ومن شأن هذه الآلية أن تسهم في تعزيز المساءلة بشأن الالتزامات المتعلقة بالنوع الاجتماعي وتعزيز أصوات النساء في تحديد أولويات الاستجابة الإنسانية.

- دعم المنظمات التي تقودها النساء من خلال بناء القدرات للتأهب للطوارئ والتخطيط للاستجابة والتنسيق.

- تزويد المنظمات بالقدرة على الحصول على أدوات الاستجابة للطوارئ والتكنولوجيا والمنصات الرقمية والمعرفة اللازمة لها لزيادة تأهبها لتقديم استجابة إنسانية. وعلى وجه الخصوص، يتعين وصولها إلى منصة ActivityInfo ومركز المعلومات اللبناني للتنسيق الفعال في حالات الطوارئ وتتبع الاستجابة. كما يمكن للدعم التكنولوجي أن يساعد في تحسين الرصد، والإبلاغ، والتواصل، والتي تشكل أهمية بالغة للاستجابة الإنسانية بفعالية وكفاءة.

في مدرسة حسين مسعود الرسمية التي باتت مركز إيواء في بشامون في جبل لبنان. مصدر الصورة: صندوق الأمم المتحدة للسكان - أنستازيا حاج.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة في لبنان

تعمل "هيئة الأمم المتحدة للمرأة" في جميع المجالات الإنسانية والإنمائية والسلام والأمن لدعم الجهود الوطنية لتسريع أهداف التنمية المستدامة في لبنان. وبشكل أكثر تحديداً، تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، إلى جانب وكالات الأمم المتحدة والحكومة ومنظمات المجتمع المدني، على تلبية احتياجات الفئات الضعيفة والمهمشة التي تعيش في لبنان – لبنانيون/ات ولاجئون/ات وغيرهم/ن - لتلبية احتياجاتهم/ن الملحة. وتسعى هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضاً إلى تعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار على جميع المستويات، وفي الأدوار القيادية السياسية وفي مسائل السلام والأمن، وتحسين سبل العيش من خلال التمكين الاقتصادي، وإنهاء العنف ضد المرأة.

هيئة الأمم المتحدة للمرأة